وما ترك قوم لا أبالك سيدا ... يحوط الذمار غير ذرب موكل ... وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل ... يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل ... .

ومن تواضعه ما روى الامام احمد من حديث حماد بن سلمة عن ثابت زاد النسائي وحميد عن أنس أن رجلا قال لرسول ا A يا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول ا A .

يا أيها الناس قولوا يقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبد ا ورسوله وا ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني ا وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول ا .

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فانما أنا عبد فقولوا عبد ا ورسوله وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن شعبة حدثني الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول ا A يصنع في أهله قالت كان في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وحدثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة ما كان النبي A يصنع إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى ورواه البخاري عن آدم عن شعبة وقال الامام أحمد حدثنا عبدة ثنا هشام بن عروة عن رجل قال سئلت عائشة ما كان رسول ا A يصنع في بيته قالت كان يرقع الثوب ويخصف النعل ونحو هذا وهذا منقطع من هذا الوجه وقد قال عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة وهشام بن عروة عن أبيه قال سأل رجل عائشة هل كان رسول ا A يعمل في بيته قالت نعم كان يخصف نعله ويخيط ثوبه كما يعمل أحدكم في بيته رواه البيهقي فاتصل الاسناد وقال البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحتري إملاء حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي حدثنا ابن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قلت لعائشة ما كان يعمل رسول ا A في بيته قالت كان رسول ا A بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه ورواه الترمذي في الشمائل عن محمد بن إسماعيل عن عبد ا بن صالح عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قيل لعائشة ما كان يعمل رسول ا A في بيته الحديث وروى ابن عساكر من طريق أبي أسامة عن حارثة بن محمد الأنصاري عن عمرة قالت قلت لعائشة كيف كان رسول ا A في أهله قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان ضحاكا بساما وقال أبو داود الطيالسي ثنا شعبة حدثني مسلم أبو عبد ا الأعور سمع أنسا يقول كان رسول ا A يكثر الذكر ويقل اللغو ويركب الحمار ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ولو رأيته يوم خيبر على حمار خطامه من ليف